

## تفسير القرطبي {سورة الشورى }{5}{027} فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن اياته الجواح في البحر كالاعلى يسكن الريح فيفضل راكد على ظهره لكل صبار شكور كثير ويعلم الذين يجادلون فيه اياتنا اياتنا ما لهم متع الحياة الدنيا - 00:00:00

فمتع الحياة الدنيا وما عند الله خير وما عند الله خير وابقى للذين امنوا للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبونك والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اذا ما غضبوا - 00:01:51

والذين استجابوا لربهم واقاموا والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شو واما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي وهم ينتصرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجذاء سيئة سيئة مثله - 00:02:56

فمن عفا واصلح فاجره على الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض ويبغون في الارض بغير الحق او لئك لهم عذاب اليم ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر - 00:04:24

ومن يضل الله فما له من ولی ومن يضل الله فما له من ولی من يقولونها الا مرد من سبيل الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:05:43

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين في هذه الايات عظمته - 00:06:48

وقدرته وبين وحدانية بين عظيم خلقه في السماوات والارض ثم اتبع ذلك لما خلق في الارض من الانعام ثم اتبع ذلك لخلق السفن قال الم ترى ان الفلك ومن اياته الجواري في البحر كالاعلى - 00:07:12

ومن جملتي ايات الله الجواري الى هذا في الموصوف بوجود البحر انه ما هو مختص كثير ولكن لما جاء البحر سواء ان تحذف الفلك وهذه الايات ان هذه السفن الكبيرة - 00:07:47

التي تحمل الاثقال هي على الماء الذي هذا ضعف وعدم تماسته كيف هذه تكون فوق الماء وتطفو هذه اية عظيمة اذا ومن ايات الله الدالة على قدرته ونعمه على خلقه - 00:08:19

السفن الجواري للبحر الاعلام جمع علم والعالم الجبل جبل يقال له العالم لانه كأنه يرى عالم ومنه قول الخزان وان صخرا تأتم الهدأة به كأنه علم في رأسه نار اي جبل - 00:08:41

لشهرته ما قام به من الفضائل حتى اصبح مشهورا كالجبل اذا ومن دلائل قدرة الله تعالى جري السفن العظيمة التي هي كالجبال في البحر ان يشاء الله تعالى يشأ يسكن - 00:09:10

الريحة الرياح كل القراءة سبعية وهي كانت في ذلك الزمن تمشي بقدرة الله تعالى باتيان الله بالرياح فاذا اراد الله تعالى ان تبقى هذه السفن واقفة يوقف الهوى فلا تتحرك - 00:09:36

بيجلسوا يوم يومين ثلاثة اربعة ما تمشي الا بالرياح ويظللن ضعيفا نعم واقفين على ظهرها اذا من لطف الله وقدرته انه اتي بالرياح لا تمشي على ظهرها او ان في ذلك ليات لكل - 00:10:07

صبار العلاء طاعة الله وعن معاصي الله على ما يناله شكور لنعماء الله ان في ذلك لدلالات لكل من يصبر على ما يأتيه من البلاء

ويصبر على نعم الله ويصبر عن معاصي الله - 00:10:48

لأن الصبر ثلاثة اقسام صبر على الطاعة العطش يصبر على العطش على الصلاة صبر عن المعاصي يشتهي ان ينظر  
يشتهي ان يتكلم لكن يصبر عن شهواته عن المعاصي - 00:11:16  
الصبر على اقدار الله. لانه الانسان اذا كان في الدنيا لابد ان يناله ما لا يسره كما قال البخاري انتعش تفجع بالاحبة كلهم  
وذهاب نفسك لا ابا لك افجع - 00:11:42

ولذلك الانسان في الحياة لابد ان يناله ما لا يسره الصبار الذي يصبر على الطاعة وعن المعاصي وعلى القدر ويشكر الله على ما  
اعطاه هذا الذي يكون في المنازل العالية وتكون هذه ايات ودلائل له تفعه - 00:12:07  
ويستفید منها او يوبقهن اي يفرقهن بما كسبوا اي ركابها يوفقهن ويهلكهن السفن بما كسب اهلها الذين يركبونها  
ويعصون الله فيها ويعفو عن كثير لا يؤخذ به - 00:12:32

لكن لو يؤخذ باقل شيء يهلك الناس لأن نعمه عليهم كثيرة وذنبهم كثيرة ويقابلون النعم بالكفران ويعفو الله جل وعلا عن كثير  
ويعلم ويعلم انه بعد العطف يجوز ويعلم - 00:13:12  
مضمر او ليعلم او يعلم ويكون الكلام استئناف وهذا الكثير الذين يجادلون ما لهم من محض يعلم منصوبة لانه بعد الامر يجوز  
احيانا يعلم يعلم ويعلم يعلم هنا ضعيفة - 00:13:41

في اشياء لكن هي الثلاثة تجوز ان يشاء يسكن الريح في وان يشاً يوبقهن ويعلم ويعلم اذا كان يعلم استئناف واذا كان يعلم  
وليعلم او ان يعلم او تكون ويعلم معطوفة على - 00:14:13  
الامر الاول وهذى فيها ضعف ويعلم الذين يجادلون في اياتنا اي يجادلون في وحدانيتنا وارسالنا للرسل بآياتنا ما لهم ما  
لهم من مجيد عنا الذين يجادلون في ايات الله - 00:14:48

وفي حججه وادلته وبراهنه سيتذمرون ان ما لهم من محض عن ما قال الله لهم يقع لهم لانه ا وعد من كذب بما لا بالعقوبة وهم كذبوا  
ما لهم من محض - 00:15:17  
ما لهم من مهرب ما لهم من ايش فما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا لذلک لا يغتر العاقل بالدنيا مغرور ما اوتitem  
من شيء مال ياه - 00:15:37

اموال اولاد دور بساتين الصحة قوة سمعة فمتع الحياة الدنيا كل ما يعطى الانسان في الدنيا متعة وما عند الله خير وابقى وما  
اوتيتم من شيء في هذه الدنيا فمتع - 00:16:01  
المتع يقال بما يستعمل في وقته وينتهي المنديل وكهذه الكاسات التي مستعملة لشربة واحدة يشرب الانسان فيها ويرميها. متع  
يتمتع بها وتستهلك وما عند الله بمن اتقاه وامن به واتبع رسلي - 00:16:31

خير وابقى خير هنا يحتمل ان تكون افضل واخير او يعني خير كثير وابقى وهذا يدل على انها اخير. وما عند الله افضل وابقى مما  
يعطى في الدنيا ولذلك متع الدنيا لا يغتر به الا مغرور - 00:16:59  
وان الدار الآخرة فهي لا هي الحياة الابدية الباقيه. الحيوان اي الحياة التي لا تزول اما الله يقول لهم قل متع الدنيا قليل والآخرة خير  
من اتقى ولا تظلمون فتيلا - 00:17:28

هذه الدنيا غرر فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا لله متع يغرس من لم يتتبه له متع لكن غرور يغرك وما عند  
الله من النعيم والكرامة والعزوة والفضل والرفة - 00:17:51

خير اي افضل وابقى مما يناله الانسان في الدنيا ولكن للذين امنوا وعلى ربهم وما عند الله خير وابقى للذين امنوا اما الذين كفروا  
عند الله لهم العقوبة اعوذ بالله والالام والفضائح - 00:18:24  
عند الله خير وابقى للذين امنوا امنوا لله ربا معبودا بالحق متصف بصفات الكمال والجلال وامنوا بالله وملائكته ورسله وبالقدر خيره  
وشره وشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقاموا الصلوات والزكاة وصاموا رمضان وحج البيت ان استطاعوا -

وعلى ربهم يتوكلون لا يتوكلون على جاه ولا على مال ولا على اصدقاء ولا على رفيق لا على الله ايوة الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبيرة وكبائر كلهم قراءة سبعية - 00:19:21

كبائر جمع كبيرة او يجتمعون كبير المقصود بكثيركبائر والكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي التي عليها حد او وعي ما عليه توعد عليه بلعن او حد هو الكبائر والفواحش كل فعل - 00:19:46

يستقبح ويدخل فيه دخول اول للزنا ويدخل في الكبائر دخول اول الكفر وهي قالت اجتنبوا السبعة الموبقات وقال بعضهم يا للسبعين اكثرا توصل الهيئتي في الاقتراظ الكبائر الى اكثرا من اربعين - 00:20:17

وقال العلماء علماء حصرها بالوصف لا بالنص اذا والذين يجتنبونكبائر اللاثم او كبير اللاثم والفواحش الزنا وما شاكل ذلك واذا ما غضبوا هم يغفرون اذا غضبوا الایمان في قلوبهم يزعم ان يتمادوا على غضبهم او ان يعملا يغفرون - 00:20:47 ولذلك اكثرا ما يضر المسلم الغضب ولما جاء الصحابي وقال له اوصني قال قال لا تغضب اوصيني قال لا تغضب لان المقصود اي لا تفعل بموجب الغضب اما الغضب انفعال لا يملکه الانسان - 00:21:24

لكن تملك انك اذا غضبت لا تتحرك بمقتضى الغضب تسب او تشنتم او تضرب او تقتل لذلك هؤلاء الشريحة التي امتازت اذا ما غضبوا هم يغفرون اذا غضبوا لهم شتموا او ظلموا - 00:21:47

وغضبوا يغفرون لا يتمادون على ماذا على الغضب وعلى القطيعة فإذا زال الغضب يغفلون ويسامحون والذين استجابوا لربهم. اجابوا داعي الله فامثلوا الاوامر واجتنبوا النواهي واقاموا الصلاة. هذا من عطش الخاص على العام. لان من الاستجابة اقامة الصلاة. ولكن لما كانت اقامة الصلاة صعبة - 00:22:17

ولا يمكن ان يداوم عليها الا الخاشع افردها وذلك قال وانها لكبيرة مؤكdan ان واللام وانها لكبيرة الا على الخاشعين ذلك من يصلى الصلاة الحقيقية لا بد ان يتركوا المعاصي - 00:22:51

لابد الذي يصلى الصلاة الحقيقة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والذي يصلى الصلاة صورة الصلاة تجدها لا تنفعه لان ما هي الصلاة الحقيقية هذه صورة الصلاة لا يصلى الصلاة بخشوعها - 00:23:17

والطمأنينة ويصبح الوضوء قبلها ويحضر النية لابد ان يستقيم ما يمكن واحد يمارس الصلاة الا استقاما وادا كان يمارس الصلاة ولا يستقيم هذى ما هي الصلاة هذى صورة الصلاة ان الصلاة تفضل - 00:23:40

الانسان من الذنوب وتقوى الایمان وتكثر الحسنات وتنشط الجسم. عجيب الصلاة ما رأيت عبادة مثل الصلاة ولكنها صعبة على غير الخاشعين وانها لكبيرة الا على الخاشعين بالاخص النواقل صعبة على غير الخاشع. نرجو الله ان يجعلنا من الخاشعين - 00:24:01 واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم هذه نقطة مهمة جدا جدا وكتير من المسلمين لا يهتم بالشوري وما رأيت شيئا انفع للعقلاء من الشوري الشوري يعطيك عقل الاخرين الشوري تبعده من الخطأ - 00:24:30

الشوري تقربك من الصح الشوري يجعل كل شيء تعمله متقن وهي غير ملزمة اتعجب من كثير من المسلمين يقول عنده قضايا كبيرة ولا يستشير فيها وينفرد بها فتكون عنده اخطاء كبيرة وكان يمكن ان يتفاداها باستشارة - 00:24:55

الى العقلاء ولذلك من اهم ما يعتنی به المسلم الاستشارة لانك يجعل عقول الاخرين مع عقلك. فاذا اردت ان تقدم او تحجب تكون على بصيرة فتكون اغلب اعمالك موقفة. لان - 00:25:21

عقول الناس تضييف الى عقلك هنالك قال وامرهم شوري بينهم وقال لنبيه وشاورهم للامر لا يوجد شيء اهم من الشعب الاستشارة امرها عجيب تضع عقول الناس على عقلك تبعده من الخطأ. تقربك من الصواب - 00:25:40

يبعدك من المزالق اه تجعلك اعمالك متقدنة جيدة اجعل امورك كلها راسينا لذلك ينبغي ان نهتم بالاستشارة ولذلك سبحانه الله نحن المسلمين عندنا زود في العلم الان في الغرب في اوروبا وامريكا - 00:26:05

اربح شيء عندهم العلم اكثرا شيء يبذل فيه الغرب العلم ولذلك الواحد اذا اراد اي شيء يذهب الى مراكز العلم. يقول لهم اعطوني في

كذا وال المسلمين الواحد ي العمل مشروع يمكن لا يستشير - 00:26:34

ولا يبحث عن معلومات مستطرأ على اخطاء كثيرة نتيجة لعدم الاستشارة ولعدم الاهتمام بما وصل اليه. الامر في هذا الموضوع اي انسان يريد ان ي العمل مشروع او ي العمل شيء ينبغي ان يبني على ما وصل اليه الناس - 00:26:54

لا يبدأ من الصفر وهذا لا يكون الا بالاستشارة يعني فهم ما وصل اليه الناس لتبدأ مما وصل اليه الناس ولا تبدأ من الصفر وامرهم شوري بينهم ولذلك لا بد من الاستشارة - 00:27:12

لو كان الان كثير من يقضى في المساجد ي العمل مجلس شوري لا ترد لقاضي قضية ابدا من التمييز. كل ما حكم في مسألة تميز على طول لانه يستشير العلماء وقبل ان يحكم يستشير فكل حكم يميز - 00:27:36

لكن اذا كان لا يستشير ويطلع الحكم يرد ولذلك اوصي كل العقلاة كل من كلف بهمها كل من كان عنده ادارة ان يستشير ومن اجمل ما في الاستشارة انها غير ملزمة - 00:27:58

تاخذ عقول الناس اذا اعجبتك خذ بها. وان لم تعجبك لا تلزمك اذا لابد ان نشيء بيننا الاستشارة هذى حتى تقل الاخطاء ويكثر الصواب ويكثر اتقان الاعمال وتنضج الاعمال وتنترقى في الفضائل والخير - 00:28:20

ومما رزقناهم ينفقون اعطيناهم من الاموال ينفقون النفقة الواجبة والنفقة المستونة في المال حق سوى الزكاة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون مع انه امر بالعفو وذكره في ايات كثيرة هنا وصفهم بأنهم اذا اصابهم البغي - 00:28:43

هم ينتصرون قال العلماء اذا كان الانسان يبغي وطاغية العفو عنه افضل منه اخذ الحق منه بخلاف من انكسر بما فعل واظهر الندم فالعفو عنه افضل اذا مدحوا هنا بانهم ينتصرون - 00:29:18

من الشريحة التي تتكبر وتتجبر وتخطى ولا تلعن ولا تأسف ولا تتوب هذه اخذ الحق منها من الدين اذا ينتصرون من هذه الشريحة وقيل ينتصرون يأخذون مالهم ولا يزيدون عليه - 00:29:45

هذا مباح والمباح لا عيب فيه لا ينزلون للحرام اذا اصابهم البغي يأخذون حقهم فقط ولا يزيدون عليه لا يزيدون على ما لهم فهم اصحاب عدل واصحاب انصاف ينتصرون ممن ظلمهم ولكن لا يظلمون - 00:30:07

كل قيل ثم قال وجزاء سيئة مثلها السيئة الاولى الظلم. السيئة الاخرى ليست ظلم وانما مقابلة ومشاكلاة لها كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني من من شتمك لك ان تشنتمه - 00:30:31

من ضربك لك ان تضرره ولكن من عفا عن الظالم الذي اظهر الانكسار والندم واصلح ما بينه وبين اخوته فاجره على الله. وهذا امر مبهم يدل على ان الخير فيه كثير. ابهمه هنا - 00:30:57

فاجره على الله ابهمه فيدل على انه خير كثير وامر عظيم لا مثيل له قال فاجره على الله انه جل وعلا لا يحب الظالمين والمحبة صفة من صفات الله كما تقدم - 00:31:28

ولا من انتصر والله لمن انتصر بعد ظلمه لا موطن القسم او لام ابتداء من شرطية او موصولة انتصر بعد ظلمه. اخذ حقه بعد ان ولد ما عليهم من حرج في ذلك - 00:31:51

اذا الانسان يأخذ حقه لا حرج عليه انما الحرج على الذين انما السبيل على الذين يظلمون الناس والظلم ظلمات يوم القيمة كرر الله في هذه الدروس المباركة انه اخطر شيء على الانسان الظلم - 00:32:13

الظلم خطر الظلم لأن الانسان يوبق نفسه الذي يظلم الناس مثل من يشرب السم لانه اذا دعوا عليه يستجاب واتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ولذلك ينبغي للانسان الا يظلم الناس - 00:32:35

اخطر شيء ظلمبني ادم الانسان يظلم فيروح في الليل ويتوضا ويصلبي ركعتين ويبكي ويمد يديه ما ما رأيك في من ظلم هذا الذي بكى في الليل ومد يديه؟ وقلبه مليء بالالم من شدة الظلم - 00:32:58

يا اخوتي كل واحد عنده مظلمة يتوب منها ويتحلل من موالم الناس لا يوجد اخطر من الظلم ولذلك قال له اياك وكرائم اموالهم واتقى دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:33:20

المظلوم يستجاب له ولو عاصي ولو كافر الله ينتصر للمظلوم والله وضع الميزان وقال الا تطروا في الميزان والارض وضعها لللام للمخلوقات فالظلم فيها يفسدها حذاري حذاري لا تظلم زوجك - [00:33:47](#)

في البيت ولذلك اكثر الظلم يكون في البيوت وجاءت تلك حدود الله سبع مرات في القرآن كلها في قضايا البيوت لأن الظلم فيها لا يظهر اولاده خدمك جيرانك اقربائك اصدقائك - [00:34:17](#)

لا تظلم ولذلك الانصاف من شأن الفضلاء. انصف الناس من نفسك. عامل الناس بمثيل ما تحب ان تعامل به الذي تحب ان تعامل به هو الذي تعامل به الناس للناس ما يحب ان يأتوك الناس به. وكل ما تحب ان تعامل - [00:34:41](#)

به به كل العباد عملا ولذلك ينبغي للانسان الا يكيل بمكيلين يعامل الناس بشيء ويريدهم ان يعاملوه بشيء اخر لا اتي للناس ما تحب ان يأتوا اليك اذا من كافاً بعد ان ظلم لا عليه شيء انما الظلم انما السبيل والطريق - [00:35:07](#)

ليه ليه لعيوب وللقدح ولللوم على الذين يظلمون الناس اما الذي ينتصر بعد ظلمه لا لوم عليه ولا عيب ولا عتب يتکبرون ويتجبرون ويتسلطون على الناس بغير الحق يبغون في الارض - [00:35:34](#)

بغير حق يظلم هذا يشتم هذا يحتقر هذا يجد واحد جالس يقول له قوم يجلس في محله ما يجوز هذا يا اخي انت اذا كت شيخ وهو عامل المسجد مستوى فيه الناس - [00:35:58](#)

لا يجوز لانسان ان يقيم انسان من المسجد ليجلس في مكانه المسجد لمن سبق واحد يحتقر واحد يقول له قوم يجلس هذا لا يجوز هذا غصب بعض العلماء يقول صلاته باطلة - [00:36:20](#)

كما انه لا يجوز للمسلم ان يأخذ سجادة او محله يضعه يمشي ينام في بيته المسجد لمن سبق الذي يحجز به المسجد جسمك الا اذا ذهبت للوضوء او لحاجتك وترجع - [00:36:36](#)

فاما ذهبت لحاجتك انت احق بمكانك احتجت للوضوء تنزل لتوضأ وتأتي احتجت لحاجة تعاملها وترجع امة تحتاج النوم تروح لبيتك وتنام وتحط لي سجادة؟ هذا غصب تريد تبضع من السوق. تحط لي السجادة هذا غصب - [00:36:58](#)

تروح لشيء لابد منه وترجع ولذلك الذي من جاء بالساعة الاولى فكانها قرب والذي يأتي ويصلي داخل المسجد ويروح يمر امام الصفوف الذي يدخل داخل المسجد يصبر حتى يصلي الناس - [00:37:25](#)

لو يعلم المار بين يدي المصلي ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين علي وفي ممر له ممدودة ومصلين تعرض عندك شغل قبل ان يقيم الامام اخرج واصلي في طرف الصف - [00:37:49](#)

وبعدين انصرف اما تدخل داخل وتروح تتخطى رقاب الناس يا اخي انت الان كل اللي اخذت يمكن في الصلاة اخذوا هذا اللي مررت من امامهم لابد ان نرشد في الحسنات - [00:38:09](#)

الانسان يأتي متأخر ويروح يدعس على الناس لا. قال له اجلس فقد اذيت من يريد الصفوف الاولى يأتي مبدرا تأتي متأخر اجلس عند انتهاء الصفوف الا اذا رأيت فرحة امامك لك ان تتخطى لتجلس فيها - [00:38:29](#)

ثم تتخطى رقاب الناس وانت لا لا ترى فرحة لا ينبغي انما السبيل والظلم واللوم والعتب على الذين يظلمون الناس والظلم ظلمات ظلم الناس ان تتبعى على الناس على اموالهم على اعراضهم - [00:38:52](#)

تفتابوا بغير حق ولذلك اهم شيء نتعود عليه ترك الكلام فيما يقع بين الناس لاننا لو رفعناه من مجلس ما وقع في مجلس لابد ان نفتتاب اذا كيف نسلم من الغيبة - [00:39:22](#)

لا نتكلم فيما يقع بين الناس نتكلم في ما القيامة او في القبور او كيف ننجو كيف نصلح انفسنا كيف تكون اتقياء كيف نترك اكل الحرام كيف نساعد اخواني؟ كيف تكون مسلم منتج؟ اما اذا تكلمنا فيما يقع بين الناس حتما نقع في الغيبة - [00:39:41](#)

اما كيف نسلم من الغيبة لا نتكلم فيما يقع بين الناس فلان عمل فلان هذا كله غيبة لا يسلم من الغيبة. اذا الغيبة ذكرك اخاك بما يكره باي كلمة تصدر منك في غير صالح اخيك فهي غيبة - [00:40:09](#)

واغلب الكلام لا يسترح الناس منه. فلذلك ترك الكلام بين الناس اولئك هؤلاء الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق

اولئك لهم عذاب اليم ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل - 00:40:31

انما السبيل. من هنا انتصر اولئك لان من تأتي للمفرد وللجماعة؟ انتصر لفظ من؟ اولئك معنى من قبل هذا ولم ينتصر اولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس - 00:41:02

فاولئك معنى من وانتصر لفظ من؟ نعم اولئك لهم عذاب ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامر صبر على طاعة الله ما عمل له ومسحه ان ذلك الصبر والغفران - 00:41:21

فمن الامور التي هي مهمة وتجعل صاحبها ينال الدرجات العليا من عزم الامر. من الامر التي عملها ينال به صاحب الاجر الكبير العظيم ومن يضل الله عيادا بالله فما له من ولی من بعد الله ينصره. ويعنده ما اراد منه - 00:42:04

وترى الظالمين حين يرون العذاب لما رأوا العذاب يقولون يوم القيمة هل الى مرض من سبيل هل يعني هذا الاستفهام بمعنى التمني يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:42:31

وتراهم الا مرد من سبيل يعني هل الى رجوع الى الدنيا هل لسبيل للرجوع للدنيا لنتوب ونقضي عما نحن فيه الحقيقة ان هذا الدين دين غاية في الحسن والجمال والكمال - 00:42:55

لكن لابد ان نعطيه الوقت كيف كل واحد من يجعل برنامجا مع كتاب الله؟ وفهمه فاذا فهمنا هذا الكتاب عملنا به صلحت لنا دنيانا واخرانا وما اردناه اعطاه لنا ربنا - 00:43:14

فلنعطي وقتا لهذا الكتاب ولنعمل به والله تعالى لا يخلف الميعاد وقال اوفوا بعهدي بعهدهم نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنظيف - 00:43:35

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية ودونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومامنا يا ارحم الراحمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:43:57

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول هل يجوز هل يؤجر الانسان على التسبيح والاستغفار اذا كان بينه وبين نفسه؟ نعم يؤجر اذا كان يسبح بينه وبين نفسه ويستغفر. نعم - 00:44:17

ما العيوب التي تمنع من كون البهيمة يضحى بها لا تكون عرجاء ولا عمياء على القول الراجح ولا مقطوعة الذيل ولاء عجفاء لا تمقى كما قال ولا تيمموا الخبيث منه - 00:44:36

تنفرون وقال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال والبدن جعلناها لكم مشعل قال استسمانها واستغفاء ثمنها والذي يربى ان يضحى ينبعي ان يأخذ جيدا ولا يعطي لربه ما لا يجزي. نعم - 00:45:02

نعم دون التلفظ يؤجر نعم اذا كان يعني يذكر الله بقلبه يؤجر على ذلك. لكن اذا ذكره باللسان يكون الاجر اكثر كيف يقتل النبي بغير الحق ويقتلون النبيين بغير حق - 00:45:29

هذا وصف كاشف كقوله ولا طائر يطير بجناحي يقولون بافواههم يعني لا يقتل النبي لا يأتي الا بالخير ولكنهم يقتلون النبيين بغير حق. يعني وصف لواقعهم يقول لمن يمكن الاشتراط في الاحرام؟ يجوز الاشتراط لكل الناس على القول الراجح - 00:45:51

وبعض العلماء يقول قضية عين لكن لا حديد ضباعة قالت اني وجعة وقال حجي واشتريني وقولي ليك فان حبسني حبس فمحلبي حيث حبسني فاذا فعل هذا المسلم وحبسه اي شيء يليس لباسه ولا شيء عليه - 00:46:21

وهو حديث صحيح وان قال جلة من العلماء بانه قضية عين لانه لو كان قضية عين لقال هذا خاص بك. وتخرب البيان عن وقت الحاجة لا يجوز نعم تحجج وتشترط ان شاء الله ولا شيء عليك - 00:46:43

من ظلم احدا ولا يمكن ان يرد له مظلمته فهل الدعاء يقضى مظلمته؟ نعم يكثر من الدعاء له فاذا جاء يوم القيمة يجد هذا رصيد الدعاء يأخذ حقه منه ويبقى له ان شاء الله - 00:46:59

ولذلك اي انسان يظلم الناس يدعوا لهم او يتصدق عنهم. ويوم القيمة اذا جا يريد حقه يجد رصيد حطيتوا له يأخذ حقه منه هل هناك غيبة محمودة؟ الغرض منها تبيين المخطئ - [00:47:14](#)

هذا يمكن الشيطان يأتي للانسان ويقول له اغتب اخوانك في امور ليست ستة ليس فيها غيبة واحد يريد ان يباع واحد لف وقال لكرأيك ان التباعي معه قل له لا لا تباعي - [00:47:28](#)

واحد يريد ان يخطب من واحد اعوذ بالله ضراب للنساء ويأذن لهم واستشار اقول له لا تزوجه بس واحد يريد ان يجاور واحد يأذن الجيران وقال لك انا اشتري هذا البيت قل له لا تشتريه اسكت بس - [00:47:46](#)

نعم ولذلك واحد يريد ان يدرس على واحد صاحب بدعة وضلال وكراهية للائمة ويزرع فيك كراهية العلماء ويزرع فيك التجرع على على الناس قول له لا شوف غير هذا ادرس عليه - [00:48:05](#)

اذا ولذلك الجرح هذا من باب ارتكاب اخف الضررين بعض العلماء علامه ومتهم بالكذب وقالوا فلان متهم بالكذب فلان سيء الحفظ هذى غيبة لكن لا بد منها لانه عشان نعرف من تقبل روایته ومن لا تقبل - [00:48:28](#)

اذا احيانا يكون ارتكاب خف الضررين الغيبة ضرر وترك امر عليه هذا الانسان ضرر فلا يرتكب اخف الضررين اذا تزاحمت المفاسد كيف يجوز حب الكافر؟ غير المحارب المسلح وكيف حب الكافر هذا مشكل - [00:48:52](#)

لكن لا نظلمه ونجامله لكن الكافر في قلبه الكفر بالله والتعامل مع الكفار بحذر المرء مع لا تجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم او اخوانهم - [00:49:16](#)

التعامل مع الكافر بحذر الشديد فاذا اكرم او اهدي اليه او دعى ليدخل في الاسلام او ليظهر له الدين مظهر جميل اما تحب الكافر بقلبك هذا خطير ولذلك التعامل مع الكافر بحذر والحمد لله ان الولاء والبراء امر قلبي - [00:49:45](#)

لا علاقه له بالتعامل عمر يقول انا لنabit في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم. هذا اثر عن عمر في صحيح البخاري ونبينا يقول بئس اخو العشيرة يقول الزواج من الكتاب هي لازم تحب المرأة هذا حب طبيعي ليس حب هذا حب ليس بيد الانسان. هذا حب غريزة ما هو حب لها هي - [00:50:11](#)

نعم لا هذا حب غريزي هذا حب غريزي ليس هذا بيد الانسان لكن التعامل مع الكافر بحذر انت لا تحب لان نكافر تحب لجهة اخرى للشهوة او لقرابة هذا امر اخر - [00:50:34](#)

ولذلك قال ان كان اباوكم او ابناوكم او اخوانكم او ازواجكم او عشيرتكم او او اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها لا يوجد المحاسب الا هذه الثمانية. احب اليكم من الله - [00:50:56](#)

ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا امر للتهديد ولذلك لا بد للمسلم ان يكون قلبه للإسلام ولاتباع الدين ويكون هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اما امور لا يملكونها لا يكلف الله نفسها الا وسعها - [00:51:17](#)

كله يحب اخوانه وهم كفرة او زوجته او ابائه او اقرباؤه او ناس اسدوا اليه معروف واصبح يتعلق بهم هذا ليس بيده لكن التعامل مع الكافر بحذر ولذلك ينبغي ان يتعامل معه بحذر - [00:51:38](#)

قلوبنا بذكر الله والاستغفار واعمال الخير ودحوم اه يعني اعمال الصالحة ترقق القلوب بدوام الطاعة ذكر الله والاستغفار والصوم وزيارة القبور تجهيز الاموات والجلوس مع الصالحين والجلوس مع ضعاف المسلمين والفقرا - [00:52:03](#)

وقراءة كتب الرقائق رياض الصالحين والاذكار وكتاب الرقائق في صحيح البخاري وكتاب السنة. وكتاب الادب في سنن ابي داود هذا للكتابان مليئين الامور التي ترقق القلوب متى يكون صيام النسك - [00:52:29](#)

يكون بعد انتهاء العمرة ودخول شهر ايش ذي الحجة وقبل الطلوع يقول اذا نقول لمن يقول ان هذه الاية من صنع البشر وهي تمثي بالمكان فلا تحتاج الى رياح - [00:52:54](#)

وهل من صنع البشر؟ ولذلك قال بعد قال والخيل والبغال والحمير لتركوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون هي من صنع البشر لكن هو القرآن نزل يخاطب شريحة من المجتمع في ذلك الوقت - [00:53:17](#)

ولذلك لو توقفت الماكينة ولم تأتي الرياح الرياح هي الماكينة نفسها هي رياح تنفس في البحر ويمشي الشسمو نفسه هو هو فاذا  
توقفت الماكينة هذه الرياح التي الله جعلهم يصنعونها فتتوقف - [00:53:35](#)  
نفسه هي الماكينة التي صنعتها يمكن الله يوقفها في البحر فتتوقف لذلك هذه الامور يعني خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة -  
[00:54:01](#)